العزيز برسالة والحديث الصحيح لا يشترط فيه تعدد الرواة بل يكون الغريب المروى
من طريق واحد صحيحا خلافا للأبي على الجبائي من المعتزلة وللقاضي ابن العزي في شرح
البخاري ولأبي عبد الله الحاكم في علوم الحديث فأنه يقول باشتراط تعدد الرواة
في الصحيح كما يعلم من شرح النخبة وصرح ابن العربي بأنه شرط البخاري ويكفي في رد
دعواه ان اول حديث مذكور في صحيح البخاري انما الأعمال بالنيات فأنه تفرد
به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يروه عنه الا علقمة فأن قال قد خطب به عمر رضي الله عنه
على المنبر بحضرة الصحابة فلولا انهم يعرفونه لما أنكروه يرد بأنه لا يلزم من سكوتهم
عنه انهم سمعوه من غيره وبأن هذا الوستم في عمر منع في تفرد علقمة ثم تفرد
محمد بن ابراهيم به عن علقمة ثم تفرد يحيى بن سعيد به عن محمد على ما هو
الصحيح المعروف عند المحدثين وكذا لا يسلم حواله في غير حديث عمر مثال العزيز ما رواه
الشيخان من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب
اليه من ولده ووالده والناس اجمعين رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عن انس
قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز
اسمعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة * وقوله (مشهور مروى
فوق ما ثلاثة) بسكون الياء في مروى للوزن او بأسقاطها مع التنوين وما
زائدة وهو خبر مبتدا محذوف اى هو مروى فوق ولفظ فوق في كلام الناظم
مقدمة من تأخير والأصل ثلاثة ففوق كأربعة على حد ما قيل في قوله تعالى
فأن كن نساء فوق اثنتين وعلى هذا يكون كلام المصنف في المشهور موافقا لما
هو المعروف فيه ويكون بينه وبين العزيز عموم وخصوص وجهي فيجتمعان
في الحديث الذي رواه ثلاثة وينفرد العزيز في الذي رواه اثنان والمشهور
في الذي رواه فوق الثلاثة وقيل انهما متباينان تباينا كليا فالصواب يسقط
الناظم من حد العزيز قوله او ثلاثة وبه يندفع الايطاء اللازم على ذكره بناء على
ان هذه المنظومة من مشطور الرجز واما اذا بنينا على انها من كامل الرجز فلا يعد

ذكره

ذكره ايطاء لأن الأبطاء توافق القافيتين لفظا ومعنى تأمل وسمي هذا القسم
بالمشهور لوضوح امره وشهرته ويسمى المستفيض ايضا لانتشاره وشيوعه وقد يكون
الحديث عزيزا مشهورا كحديث نحن الآخرون السابقون يوم القيمة فهو عزيز
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنان حذيفة وابو هريرة ومشهور عن ابي هريرة رواه عنه جمعة
ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو حازم وطاوس والأعرج وهمام وابو صالح
وعبد الرحمن مولى ام برثن بضم الباء الموحدة فراء ساكنة فثاء مثلثة مضمومة
فنون ثم وصف الحديث بالعزيز والمشهور او الغريب لا ينافي الصحة والضعف
بل قد يكون كل من الثلاثة صحيحا والمراد به ما يشمل الحسن وقد يكون ضعيفا لكن
الضعف في الغريب اكثر ومن ثم كروا جمع من الأئمة تتبع الغرائب فالصحيح المشهور
كحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم
بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا
بغير علم فضلوا واضلوا وحديث من اتى الجمعة فليغتسل وقد يطلق المشهور على
المشهور على الالسنة ولو لم يكن له اسناد ثابت ومثل له السخاوي بعلماء
امتي كانبياء بني اسرائيل وولدت في زمن الملك العادل كسرى ومثل له على
القاري بحب الهرة من الايمان والمشهور الذي لم يصح كحديث من بشر بخروج
آذار بشرته بالجنة وحديث يوم تحركم يوم صومكم فانهما مشهوران ولا
اصل لهما فانهما مشهوران موضوعان وآذار عد الهمزة ممنوع من الصرف للعلمية
والعجمة وهو شهر عددي فهو احد وثلاثون يوما دائما وهو آخر الشتاء والبرد
فيه قليل والمشهور الضعيف كثير من امثلة اتقوا زلة العالم ومنها حديث
احياء ابوي النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به فهو ضعيف لا موضوع خلافا لبعض ولا
صحيح خلافا لبعض ومنها ادفنوا موتاكم وسط قومكم صالحين فأن الميت يتأذى
بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء فهو ضعيف وقيل موضوع ومنها اذا
اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه

Copyright Hebrew University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)